أسطورة الحب هيرمافروديتوس بين الأدب والفلسفة

د . مدحت عبد البديع
كلية الآداب بسوهاج
جامعة جنوب الوادى

مقدمة

تناول كلٌ من الشعراء اليونانيين و الرومان الأساطير كمادة ثرية فى أعمالهم الأدبية، بدءا من هوميروس فى ملحمتيه الشهيرتين الإلياذة و الأوديسا، مرورا بهسيودوس فى قصيدتيه الأعمال و الأيام، و أنساب الآلهة؛ ثم جاء بعدهما عدد كبير من الشعراء اليونانيين والرومان الذين قدم بعضهم أعمال أدبية متضمنة أساطير من إبداعهم الشخصى، و البعض الآخر الذين قدموا أعمالا رائعة كانت ثرية بالأساطير المنقولة من شعراء سابقين.

بدأ العلماء و النقاد - منذ فترة- فى اعادة قراءة تلك الأعمال، و ذلك فى محاولة منهم لتقديم تفسيرات جديدة عن الأساطير التى كانت متضمنة فى الأعمال الأدبية. إن ماخلص إليه العلماء كان إنقلابا على كل التفسيرات القديمة للأساطير المتضمنة فى معظم الأعمال الشعرية و الأدبية، فقد وجدوا أن تلك الأعمال لم تقدم الأسطورة كمادة مسلية و شيقة بل تخطتها بكثير، و أن الأسطورة التى يدرجها شاعر ما فى عمله، إنما تعبّر عن حالة معينة لهذا الشاعر أو ذلك الأديب.

يعتبر أوفيديوس Ovidius [1] من بين الشعراء الذين أبدعوا فى أعمالهم المتضمنة عدداً هائلاً من الأساطير التى تنم عن ثقافة كبيرة و إلمام بالأساطير الاغريقية. فقد قدم أعمالاً تعبّر عن تجربته فى الحب، وإكتسبت مصداقية كبيرة

لأنها كانت عن تجربة الشاعر نفسه، و كانت بعنوان Amores أى الغزليات[٢] .

لقد إتفق النقاد أن أعمال أوفيديوس كلها مقاطع شعرية إليجية عدا ديوانه "مسخ الكائنات" Metamorphoses الذى أوضح مدى النضوج الفكرى للشاعر، و لهذا فنحن نقدم فى هذا البحث تفسيراً جديداً لواحدة من تلك الأساطير التى تضمنها عمل أوفيديوس، ألا و هى أسطورة هيرمافروديتوس Hermaproditus.

إختار اوفيديوس أن يحكى الأساطير بطريقة فلسفية أكثر منها درامية، فبدلاً من أن يستمدها كأمثلة exempla متنوعة تعبّر عن حالة العشق الشخصى، فإنه قدمها للتعبير عن مغزى الحب الأخلاقى والفلسفى؛ و لقد عبر عن ذلك بوضوح فى أسطورة هيرمافروديتوس فى الكتاب الرابع من السطر ٢٨٥-٣٨٣.

تذكر الأسطورة التى تناولها أوفيديوس أن الإلهة أفروديت Aphrodite قد إتصلت بالإله هيرميس Hermes، و وفقا لهذه القصة كان هيرميس و أفروديت أخوين أنجبهما الإله أورانوس Uranus (رب سماء الليل) من هيميرا Hemera (ربة ضوء النهار)، و لابد من أنهما توأمان لأن عيد ميلادهما فى اليوم ذاته، و هو الرابع من الشهر القمرى. ينبغى هنا أن نذكر أن أفروديت نفسها عبدت فى أماثوس Amathos بجزيرة قبرص، و هكذا نجد أيضا فى تلك الجزيرة هذا الإتحاد بين الذكر و الأنثى فى كائن واحد، و هو ما حققته الحورية سالماكيس و مانعبر عنه اليوم بكلمة androgynos، أى الكائن الذى يجمع بين خواص الجنسين[٣] . هناك إستثناء جدير بالذكر وهو أن عبادة هيرميس و أفروديت و الإتحاد الذى حدث بينهما كانت له طقوسه فى جزيرة كريت[٤] .

لقد أنجب الإلهان إبناً، و عهدت أفروديت بإبنها إلى حوريات جبل إيدا Ida بجزيرة كريت حيث نما وترعرع فى أحد الكهوف، و كان الإبن الجميل يحمل الكثير من صفات أبويه و ملامحهما. و لما بلغ الخامسة عشر من عمره، غادر موطنه الجبلى و طاف بجميع أنحاء أسيا الصغرى حيث أُعجب بالأنهار والينابيع و العيون

التى صادفها فى طريقـه. و أخيراً بلغ إقليم أركاديا Arcadia حيث نزل على مقربة من ينبوع الحورية سالماكيس Salmacis التى لم تكن إحدى رفـيقات أرتميس Ar-temis ، كانت تمضى الوقت فى تـصفيف شعـرها و النظر فى الماء إعجـابا بصورة وجهها المنعكس على صفحته. عندمـا رأت الغلام الجميل، وقعت فى حبه و لكنها لم تستطع إغوائه؛ لكن قـابلها الفتى الوسيم بالصد و الإعـراض وقاوم إغرائها، و لم يستطع مقاومة إغراء الماء، و لم يلبث أن قـذف بنفسه فى الينبوع. عندئذ أقبلت عليه سالماكيس و إحتضنته و حققت الألهة رغـبتها فيه، و إتحدت الحورية إتحاداً تاماً بإبن هـيـرمـيس و أفـروديت، و أصـبـحـت ذلك الإبن الذى عـرف باسم هيرمافروديتوس Hermaphroditus، أى أصبـحت غلاماً أنثى، وان لم يفـقد كل رجولته[٥] :

nais et omni " uicimus et meus est! eclamat
uste procul iacte mediis immittitur undis
pugnantemque tenet luctantique oscula carpit
subiectatque manus inuitaque pectora tangit
et nunc hac iuueni, nunc circumfunditur illac.
Denique nitentem contra elabique uolentem
'Inplicat.(6)

(الحورية تصيح :"أنا قد فزت به و أصبح ملكى"، و خلعت كل ملابسها و طوحـتهـا بعيـداً، و غطست فى الماء. كـانت تمسك بالشاب المقـاوم، و كان يقـاوم قبلاتها المتسروقة، و لاطفته و لمست بيـدها صدره و هو غير ثائر، و أمسكته مرة من هذا الجانب، و طوق بهذه الطريقة. عندئذ قاومها الغلام الساطع راغباً أن ينزلق من قبضتها، غير أنها إلتفت حوله).

قبـل أن تتقـدم سالماكيس الى الماء، كـان هيرمافروديتوس قـد ظهر فى الماء مثـل تمثال من العاج أو كالزهور تحت لوح من الزجاج:

In liquidis translucent aquis, ut eburnea siquis
signa tegat claro uel candida lilia uitro,(7)

ولكن الآن الحورية إرتبطت به و إندمجت فيه، بعد أن أحكمت قبضتها عليه. لقد حاول أن يحرر نفسه من سالماكيس، غير أنها أحكمت عليه و كانت تتوسّل: IV, 368 - 375

perstat Atlantiades speratаque gaudia nymphae
denegat; illa permit commissaque corpore toto
sicut inhaerebat, ' pugnes licet, inprobe,' dixit 370
' non tamen effigies. Ita di iubeatis, et istum
nulla dies a me nec me deducat ab isto.'
uota suos habuere deos: nam mixta duorum
corpora iunguntur faciesque inducitur illis
una;(8)..... 375

sic, ubi conplexu coierunt membra tenaci, 377
nec duo sunt forma duplex, nec femina dici
nec puer ut possit, nec utrumque et utrumque uidetur.(9)

« وقف حفيد أطلس(١٠) ثابتا، وكان يرفض أن يمنحها المتعة، لكنها ضغطت عليه و أمسكته بقوة، وإلتصقت به بكل جسدها و كانت تصيح " كافح كما تريد أيها الصبى الوغد، إنت لا تستطيع أن تهرب منى! و هكذا فانكم تقضون، أيها الأرباب، بأنه لن يكون هناك يوم يفرّق بينك و بينى أو يفصل بينى و بينك." ، الآلهة استجابت لتوسلاتها، نوحد الجسدان و إندمجا معاً. و قد مُنحا وجه واحد لهما..... و هكذا فعندما إلتحمت أطرافهما فى عناق لا يمكن الفكاك منه، لم تصبح الصورة التى هما عليها كلاهما صورة مزدوجة، و ليس هناك مجال للقول بأنها (صورة) أنثى و لا (صورة) غلام، بل يبدو أنها (صورة) هذا أو تلك ».

إن أوفيديوس قد إستخدم فكرة جديدة لم تكن شائعة لدى الأدباء و هى فكرة " الإندماج". فعندما يفقد شخص إحساسه بنفسه، فان علاقاته بالآخرين من الممكن أن تتهدد بالإندماج. فى "الإندماج" ، يفقد الشخص إستقلاله و هويته، لكن إذا كان يملك تجارب شخصية ، فهو يستطيع أن ينجو بنفسه من خلال العزم و التصميم على ذلك[١١] .

أزمة الإندماج تستطيع أن تأتى من عاطفة متأججة جامحة يصيبها جُرح، و أيضا من إنصهار، فالحورية سالماكيس قد جُرحت بحب الفتى الصغير، الذى إنصهر فيها فيما بعد.

إن هيرمافروديتوس قد أُدمج – تماما– بواسطة بركة سالماكيس، و الإندماج هنا هو رمز مجازى إستخدمه أوفيديوس و خلق له الحورية سالماكيس الذى كان بواسطتها، حيث أن جسدهما قد دُمجا فى شكل جديد.

إن فكرة "الإندماج" لم تكن غريبة عن الأدب، و لكنها لم تحظ بالاهتمام الكافى من قِبَل النقاد. فالشاعر الإبيقورى لوكريتيوس Lucretius[١٢] فى سخريته اللاذعة من المُحب سريع الغضب، يصف المحبين المُلتصقين ببعضهما البعض بالشىء التافه الذى به عبث، لأنه يُضعف و لايقوّى: IV,1110-1111[١٣]

Quoniam nihil inde abradere possunt

Nec penetrare et abire in corpus corpore toto

(حينما هم لا يكونوا قادرين أن يحتّكوا بأى شىء، و لا أن يخترقوا و يذهبوا نجو الجسد بالجسد الكامل).

وفقا للأبيقوريين، فإن التكفير عن خطيئة الحب يكون مستحيلاً، لأن تهمة الإندماج الطبيعية لا تستطيع أن تجرد المرء من خطيئته. فالمُحبان ينصهران معا و كلاهما يندمج بالآخر، و هذا من الصعب أن يُمحى عند الإبيقوريين، و هو ما قدمه لوكريتيوس.

إذا كـان الحب خـطيـئـة عـند الإبيـقــوريين، فـإن وصف الحب لجـده عند كاتاللوس و جاللوس Gallus اللذين كانا متوافقـان فى افكارهما الفلسفية من أن الحب هو الشهوة.

إن ما يُسمى بالإندماج الجنسى، و هو الإنزلاق بين العقل و الجسد، قد قدمه الشاعر كاتللوس Catullus فى القصيدة ٦٤ و التى تُسمى (زواج بيليوس Peleus و ثيسيوس Theseus)، حيث طبيعة أريادنى Ariadne[١٤] الخيّرة قد أوقعتها فى المحظور، لإنها قـد هُجرت من ثيسيـوس، لكن إستقلالهـا بنفسها وهويتـها يكونا أيضـا تحت التهـديد، بسبب رغـبتـها و شـوقها فـى الإندماج من خـلال ثيسـيوس Theseus : 64, 69-70

Illa uicem curans toto ex te pectore, Theseu,
Toto animo, tota pendebat perdita mente[15]

(هى مهتمة بك، ياثيسيوس، بكل قلبها، بكل روحها، بكل عقلها المسكين، هى تتعلّق بك الى الأبد)

إن هذا الإندماج العاطفى لم يكن يقيّـد - يحصر- عقل أريادنى فقط ، بل إمتد الى جسدها:

Cuncto concepit corpore flammam funditus[16]

(لقد أحست بلهب فى أعمق أعماق جسدها كله)

كل جسد أريادنى مع عـقلها يكونا قد سُلما بالكامل الى ثيـسيوس. إن هذا الفقدان لكل من إسـتقلال الطبيعـتين النفسية و المادية-الجـسدية- هما المنهج الذى صار عليه أوفيديوس فى تناوله لأسطورة هيرمافروديتوس.

إذن فالحب هو الذى يُحدث الإندماج، و يفقـد المُحب الاستقلالية، مما جعل الفلاسفة و الشعراء القدامى يحددون مواصفات هذا الحب.

لقد سعى أفلاطون إلى صبغ الحب بصبغة فلسفية، جاعلاً منه الوسيلة التى تقود إلى الجمال بالذات، فالحب عند أفلاطون هو خليط من نوع خاص من الشهوة الحسية و العاطفة و العقل، صحبة تتم بواسطة التجاذب العشقى بشكل لا يقل عن التبادل العقلى(١٧) .

إن لوكريتوس قارن الحب بالجنون المؤقت أو بالنوبة، لأنه يأتى بجرح المحبوب، و بالشر المحتوم مما جعله يستخدم الكلمة furor (العاطفة الجامحة - النوبة)IV, 1069; 1117

Inque dies gliscit furor atque aerumna gravescit,(18)

يوم بيوم يتضخم بجنونة الطاغى، هكذا نما بإضطراب

Inde redit rabies eadem et furor ille revisit,(19)

بعد ذلك هو عاد بنفس الجنون، و رجع بتلك العاطفة المتأججة

إن شيشرون فى المناقشات التوسكولانية Tusculanae Disputationes (IV, 34, 72-76) ، عارض المعانى الرواقية المجردة من أن الحب مجرد عاطفة لاتختلف أو تقل عن الحماقة insania . لقد إستلفت الإنتباه أيضا الى درجة أو نوبة الإنفعال furor التى يبلغها الحب حيث تسبب إضطراباً مخجلاً للروح عندما يعبّر عنه بانفعالات شاذة مثل الاغتصاب أو الإغواء أو الزنا أو زنا المحارم.

إن الجوهر الأساسى الجديد فى الشعر الأوفيدى فى الميتامورفوسوس أنه قدم الموضوع بمنظور فلسفى أكثر منه سرد أدبى، و أن التحليل الأوفيدى للحب أو ما أُطلق عليه "نوبة الإنفعال" furor، قد أستوحى من أفلاطون(٢٠).

قدم أفلاطون هذه الفكرة لأول مرة فى محاورته المائدة حيث ذكر: (الإنسان كان يختلف تركيبا و هيئة مماهو عليه الآن. ففى الزمان الأول كانت هناك أجناس ثلاثة لا إثنان: امرأة و رجل و خنثى، و هو الجنس الثالث المشترك بين الذكر والأنثى، و ليس للجنس الثالث أثر الآن غير إسمه، فالخنثى كان جنساً يختلف عنا

فى التركيب و الهيئة كما يختلف عنا فى الإسم، و كان يجمع بين خصائص الرجل و المرأة، قلنا أن ذلك الجنس إنقرض و لم يبق منه غير إسمه الذى نستخدمه الآن للتحقير) (189d-189e)[٢١]

ἡ γὰρ πάλαι ἡμῶν φύσις οὐχ αὐτὴ ἦν ἥπερ νῦν, ἀλλ' ἀλλοία. πρῶτον μὲν γὰρ τρία ἦν τὰ γένη τὰ τῶν ἀνθρώπων, οὐχ ὥσπερ νῦν δύο, ἄρρεν καὶ θῆλυ, ε ἀλλὰ καὶ τρίτον προσῆν κοινὸν ὃν ἀμφοτέρων τούτων, οὗ νῦν ὄνομα λοιπόν, αὐτὸ δὲ ἠφάνισται· ἀνδρόγυνον γὰρ ἓν τότε μὲν ἦν καὶ εἶδος καὶ ὄνομα ἐξ ἀμφοτέρων κοινὸν τοῦ τε ἄρρενος καὶ θήλεος, νῦν δὲ οὐκ ἔστιν ἀλλ' ἢ ἐν ὀνείδει 5 ὄνομα κείμενον.

لقد إهتم أفلاطون إهتماما كبيراً بالحب؛ الواقع أن له هدفين من وراء ذلك، أولهما: أن يكشف عن القوة الديناميكية الفريدة للحب، و التى بثّتها الآلهة فينا لنعالج ما نلاقيه فى هذه الحياة من متاعب و مصاعب، وتقودنا إلى الآفاق الرحبة السعيدة للعالم العلوى، لذا قيل أن أفلاطون طرح نظريته كرد فعل لسلوكيات عصره المضطرب، فجاءت تميل إلى الواقع الأليم المفروض، وأشد تعلقا بعالم آخر فيه أحلام أفلاطون، ويتحقق فيه الخير و الجمال[٢٢] . فقد راعه ما يموج به عصره من كراهية و حقد، و راعه ما فى نفوس معاصريه من دموية، فرفع راية الحب ليتفرغ أبناء اليونان لبناء بلادهم و دويلاتهم المتناحرة. ثانيا: قصد أيضا أن يبدد سوء الفهم و إنعدام الثقة فى الحب من جانب معاصريه، فقد كان الإيروس سيء السمعة بعض الشيء بينهم [٢٣] .

إن أفلاطون فى محاورته المأدبة كان يتحدث عن الحب، فالحب عنده هو رغبة، و هو أيضا شوق الانسان الدائم إلى نصفه الذى بعد عنه منذ أن شطرهما الإله الى نصفين.

الحب إجمالاً هو وسط بين طرفين، المحب و المحبوب، إنه سعى المحب الدائم للحصول على المحبوب الجميل و الكامل(٢٤) .

إذا كان هذا ما يقصده أفلاطون عن الحب، فاننا لاحظنا أن أسطورة هيرمافروديت تتحدث عن المعنى نفسه، و إنه يوجد من المقابلات عند كليهما التى تُظهر مدى تأثر أوفيديوس بأفلاطون. إن شطر الانسان الى نصفين- كما ذكر أفلاطون- نجده متمثلا عند أوفيديوس فى (الغلام الصغير و الحورية سالماكيس)؛ أما ما بينة أفلاطون بأن يبدأ كل نصف يبحث عن نصفه الآخر، فقد قدمه أوفيديوس بذهاب الغلام إلى إقليم أركاديا Arcadia حيث نزل على مقربة من ينبوع الحورية سالماكيس Salmacis ، فإذا إلتقيا تعانقا بقوة كانما يريدان أن يعودا كائناً واحداً ، كما ذكر أفلاطون، نجد أن الشاعر أوفيديوس كرر هذه الفكرة عندما قال: و لم يلبث أن قذف بنفسه فى الينبوع. عندئذ أقبلت عليه سالماكيس وإحتضنته و حققت الألهة رغبتها فيه، و إتحدت الحورية إتحاداً تاماً بإبن هيرميس و أفروديت، و أصبحت ذلك الذى عُرف بإسم هيرمافروديتوس Hermaphroditus).

إذن يقصد أوفيديوس- هنا- أن كل منا نصف من كائن كامل، هذا النصف يبحث عن نصفه المفقود، فالمحب يتحد بمحبوبه و يصيران شخصاً واحداً، و علة ذلك أننا كنا فى الأصل كائناً واحداً، فالحب هو سبيل البشر إلى السعادة، و عندما يجد الانسان شريكه الذى يحتمل أن يكون نصفه الثانى، أى العودة الى الحالة الأولى، فإنه يكون قد حقق السعادة فى الحياة.

يؤمن أوفيديوس بإتحاد الروح، فيبيّن لنا أن الروح خالدة، فهى تنقسم على نفسها، و ينصّب كل جزء منها فى كائن آخر غير الذى فُنى، و هذا يدل على وحدة الروح الخالدة. ان هذا يبيّن لنا حرص أوفيديوس و إهتمامه فى الكتاب الخامس عشر بما يذكره الفيلسوف بيتاجوراس:

(أما الأرواح تكون مستثناة من سلطة الموت. عندما تكاد تترك مأوى جسدى، هى عادة توجد و تعيش فى مأوى جسدى جديد).

Morte carent animae, semperque priore relicta

Sede novis domibus vivunt habitantque receptae.[25]

لقد ذكـر ولكينسون Wilkinson "أن أوفيـديوس لم يكن شاعـراً يتقيد بحدود نفـسه، فتنوع المصادر فى سـرد الأساطير فى عـمله مسخ الكائنات Meta-morphoses، فى الروح السـائدة يرجع إلى رجل واحـد هو كاليـماخـوس Cal-limachus "[٢٦]. لم يتـقيّـد أوفيـديوس بالفعل بحـدود معـينة فى جمـع و سرد أعمـاله، ونضيف أيضـاً الى ذلك أنه لم يتأثر بشـاعر واحد فـقط، بل بدأ تأثره من أفلاطون، فـيحوى عـمله "مسخ الكائنات" عـدداً من الأساطيـر تعامل معـها دون حس دينى، و لكن بها الكثير من الإحساس الفلسفى الذى يجب أن يظهر و يناقش جيـداً، فهناك أشيـاء مستـترة لا تظهر على السطح، لأن "مـسخ الكائنات" لم تكن مجرد أساطير مسلية بل بها الكثيـر من الفلسفة مثل أسطورة بحيرة ناركيسوس فى الكتـاب الثالث وهيـرمافـروديتوس فى الكـتاب الرابع و بيـجمـاليون فى الكتـاب العاشر[٢٧] .

لقد قدم الشاعـر الحب بأسلوب تغلب عليه نزعة فلسفية أكـثر منها أدبية، و لكنه جعل الغلبة للروح الشـاعرية و البلاغية، فهو لم يضحّ بوحـدة عمله الشعرى من أجل إظهـار بعض الأراء الفلسـفيـة، فلقـد تجنب الشـاعـر أن يطغى التـفكيـر الفلسـفى عـلى إبداعـه الشـعـرى، وقـد نجح فى ذلك فـى بعض فـصـول "مـسخ الكائنات" الى أن أعلن عن فكره الفلسفى بكل صـراحة و وضوح و دون تأويل فى الفصل الخامس عشر، عندما سرد حديثاً مسهباً عن الفيلسوف اليونانى بيتاجوراس و الذى ألقى خطبة تعتبر أساساً فلسفياً لفكر أوفيديوس فى مسخ الكائنات.

من هنا نسـتطيع القـول دون أدنى شك أن أسطـورة هيرمـافـروديتـوس هى فلسفيـة فى المقام الأول، تتحدث عن تركيب الإنسـان و هيئته و ماطرأ عليـهما من تغييرات.

الخلاصة

- إن أوفيديوس قد استخدم فكرة جديدة لم تكن شائعة لدى الأدباء و هى فكرة " الإندماج". فعندما يفقد شخص إحساسه بنفسه، فان علاقاته بالأخرين من الممكن أن تتهدد بالإندماج. فى "الإندماج" ، يفقد الشخص إستقلاله و هويته.

- إن الجوهر الأساسى الجديد فى الشعر الأوفيدى فى "مسخ الكائنات" أنه قدم الموضوع بمنظور فلسفى أكثر منه سرد أدبى، و أن التحليل الأوفيدى للحب قد أستوحى من أفلاطون.

- إن الشاعر قدم الحب بأسلوب تغلب عليه ناحية فلسفية أكثر منها أدبية، و لكنه جعل الغلبة للروح الشاعرية و البلاغية، فهو لم يضحّ بوحدة عمله الشعرى من أجل إظهار بعض الأراء الفلسفية، فلقد تجنب الشاعر أن يطغى التفكير الفلسفى على إبداعه الشعرى

- لقد لعبت الأسطورة دوراً كبيراً فى الأداب الكلاسيكية، و كان دورها ظاهراً متضمناً لحكايات يراد بها تثقيف و تهذيب، و لم تعد الأسطورة حكاية من الحكايات المسلية الشيقة، بل تعدت هذا بكثير و أصبحت تأملاً فى موضوع ما.

- نجد عند أوفيديوس أن هناك بعض الشخصيات تنال اهتماماً لم تنله فى القصة الأسطورية الأصلية، ونرى كذلك أن عصر أوفيديوس أسهم فى تحديث تغييرات جوهرية فى الأسطورة على المستويين الأدبى و الفكرى، بالإضافة الى أن إنتشار الفلسفة كان له الأثر الكبير فى تحوير الأسطورة من أجل استخدامها الفكرى، فبدأت تستخدم فى الفكر الفلسفى الى جانب استخداماتها الأدبية. و أصبح الشعراء لا يكتبون شعراً مجرداً، بل أصبح يحمل فى طياته الكثير من التفسيرات تبعاً للروح السائدة فى عصر كل منهم.

الهوامش

١ - هو بوبليوس أوفيديوس ناسو Publius Ovidius Naso، ولد عام ٤٣ ق.م في Sulmo بمدينة Abruzzi بالقرب من روما، أرسله والده الى روما لدراسة الخطابة على يد Arellius Fuscus و Porcius Latro.

٢-بعض أعمال أوفيد التى اكتسبت شهرة (الغزليات) Amores عبارة عن ثلاثة كتب؛ (البطلات) Heroides و هى خطابات لنساء تخاطب أحبائها؛ (فن الحب) Ars Amatoria؛ (علاج الحب) Remedia Amoris؛ (تناسخ الكائنات) Metamorphoses؛ (الأعياد) Fasti؛ و توجد بعض الأعمال الأخرى و التى لم تكن تكن بشهرة سابقتها.

٣- Feedney D. C., the Gods in Epic, poets and critics of the Classical Tradition, Oxford, 1991, p.171.

٤ - Marinatos N., the Goddes and the warrior, London&New York, 2000, p. 111.

٥ - Grimal P., Dictionnaire de la Mythologie grecque et romaine, Presses Universitaires de France, 1999, p. 206.

٦ - Ovide, Les Métamorphoses, Tome I, vol. I-V. Texte établi et traduit par G. Lafaye, 3e triage de la 8e édition revue par J. Fabre, Les Belles Lettres, P.U.F., Paris, 2002 .

٧ - Ovide, IV, 354-5.

٨ - Ibid, IV, 368-375.

٩ - Ibid, IV, 377-379.

١٠ - كانت جدة الغلام هى مايا Maia أم هيرميس بنتا لأطلس Atlas.

١١ - Feedney D. C., Op.cit., p. 172.

١٢ - تيتوس لوكريتيوس كاروس، عاش من عام ٩٤ الى ٥٥ ق.م. ان عمله

الضخم (فى طبيعة الأشياء) De Rerum Natura هو المؤلف ألوحيد الذى وصل الينا، و يقع فى ستة مجلدات يشرح فيها الفلسفة الأبيقورية.

١٣- Lucrèce, De la Natura, Tome II, livre IV-VI. Texte établi et traduit et annoté par A. Emout, 8e tirage, Les Belles Lettres, P.U.F., 2003.

١٤- وفقا للأسطورة، كانت أريادنى، إبنة ملك كريت، حاضرة صراع ثسيوس Theseus ضد المينوتور Minotaur ، وقعت صريعة فى حب ثسيوس The-seus الذى إستجاب لهواها، فأمدته بسيف يقاتل به المينوتور، و بخيط يستدل به على طريق الخروج من المتاهة، فحالفه التوفيق إذ قتل المينوتور، و فر من المتاهة، و أخذ أريادنى رفيقة لطريقه، ثم ابحر الى أثينا مع الذين نجوا، و توقفوا فى جزيرة نكسوس، حيث هجر ثيسيوس أريادنى، و تركها نائمة، متعللا أن منيرفا ظهرت له فى الحلم و أمرته أن يفعل ذلك.

١٥- Catulle, Poésies, Texte établi et traduit par G. Lafaye, 1925, 12e tirage revu et corrigé par S. Viarre, Les Belles Lettres, P.U.F., 1992.

١٦- Catulle, Ibid., 64,

١٧- Vlastos G., 'Sex in Platonic love', Platonic Studies, Prince-ton University Press, U.S.A., 1973, p. 40.

١٨- Lucrèce, IV, 1069.

١٩- Ibid, IV, 1117.

٢٠- Fabre-Serris J., Mythologie et Littérature à Rome, le réécri-ture des mythes aux 1ers siècles avant et après J.-C., édi-tions Payot Lausane, 1998, pp. 116-117.

٢١- Platon, Le Banquet, texte établi et traduit par P. vicaire, avec le concours de J. Laborderie, Les Belles Lettres,

P.U.F., 1989.

٢٢- د. أميرة حلمى مطر، فلسفة الجمـال، دار قباء للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٨.

٢٣ - د. محمود السيد مراد، دور الجمال فى نظرية الحب عند أفلاطون، مجلة كلية الآداب بسوهاج، ٢٥، ٢٠٠٢، ص. ٢٦٦-٢٦٧.

٢٤- د.أحمد فؤاد الأهوانى، أفلاطون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٥٧.

٢٥ - Ovide, Ibid, XV, 159-160.

٢٦- Wilkinson L. P., Greek influence on the poetry of Ovide, dans l'influence grecque sur la poésie latine de Catulle à Ovide, six exposés et discussions, Genève, 1953, pp.235-236.

٢٧ - Fabre-Serris J., Mythe et poésie dans les Métamorphoses d'Ovide, Paris, 1995, p. 135.

قائمة المراجع

١- المصادر

Catulle, Poésies, texte établi et traduit par G. Lafaye, 1925, 12e tirage revue et corrigé par S. Viarre, Les Belles Lettres, .Presses Universitaires de France, 1995

Lucrèce, De la Nature, Tome I, livre IV-VI, texte établi et traduit et annoté par A. Emout, 8e tirage, Les Belles Lettres, Presses Universitaires de France, 2003.

Ovide, Les Métamorphoses, Tome, I, vol. I-V, texte établi et traduit par G. Lafye, 3e tirage de la 8e édition revue par J.

Fbre, Les Belles Lettres, Presses Universitaires de France,2002.

Platon, Le Banquet, texte établi et traduit par P. Vicaire, avec le concours de J. Laborderie, Les Belles Lettres, Presses Universitaires de France, 1989.

٢- الدراسات الأجنبية

Fabre-Serris J., Mythe et poésie dans les Métamorphoses d'Ovide, Paris, 1995.

- Fabre-Serris J., Mythologie et Littérature à Rome, La C., édi- –réécriture des mythes aux 1ers siècles avant et après J. tion Payot Lausane, 1998.

- Feedney D. C., The Gods in Epic, poets and critics of the Classical tradition, Oxford, 1991.

- Marinatos N., The Goddes and the warrior, London& New York, 2000.

- Vlastos G., ' Sex in Platonic love', Platonic Studies, Princeton University Press, U. S. A., 1973.

- Wilkinson L. P., Greek influence on the poetry of Ovide, latine de Catulle à Ovide, sur la poésie dans l'influence grecque six exposés et discussions, Genève, 1953.

الدراسات العربية

- الأهوانى (أحمد فؤاد)، أفلاطون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.

- مطر (أميرة حلمى)، فلسفة الجمال، دار قباء للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨.

- مراد (محمود السيد)، دور الجمال فى نظرية الحب عند أفلاطون، مجلة كلية الآداب بسوهاج، ٢٥، ٢٠٠٢.

٣- القواميس

Liddell and Scott's Greek - English Lexicon, Oxford, 1983.

- Dictionnaire Culturel de la Mythologie Gréco-Romaine, sous la direction de René Martin, Nathan, Paris, 1992.
- Dictionnaire de la Mythologie Grecque et Romaine, sous la direction Joël Schmidt, Larousse, Paris, 1993.
- Dictionnaire de l'Antiquité, sous direction M. C. Howatson, Robert Laffont, Paris, 1993.
- Dictionnaire Latin-Français, par F. Gaffiot, édition no. 32, Hachette, Paris, 1998.